الأهرام

المصدر : عكاظ

التاريخ : ٩ رجب ١٤٠١هـ

المسلمون في كل مكان

الاسلام والمسلمون في « داهومي »

داهومي هي احدى بلاد غرب افريقيا ويبلغ عدد سكانها حوالى ثلاثة ملايين نسمة ٠

وليس هناك من شك في ان الاجزاء الشمالية قد خضعت لدولة مالي الاسلامية ثم اتسعت حركة المد الاسلامي في تلك البلاد جنوبا خاصة عند اتساع نفوذ سلطنة سنغاي الاسلامية في عهد سلطانها محمد بن ابي بكر النوري الذي تولى السلطة في عام ١٤٩٢ م حيث قام بنشاط واسع لنشر الاسلام جنوبا بين القبائل الوثنية ، ومن هنا فانه يمكن القول ان الاسلام قد وصل الى تلك الديار منذ القرن السادس الهجري ومن هنا نعرف ان الاسلام عميق الجذور في هذه البلاد ٠

ولقد حصلت داهومي على استقلالها عن فرنسا منذ عام ١٩٦٠ م ومن ثم بدأت العلاقات الوثيقة والصلاة الاخوية مع بلدان القارة الافريقية المجاورة سواء الاسلامية منها و العربية والاسلامية خارج نطاق القارة ومن هنا بدأ الشعب الداهومي ينفض عن نفسه غبار الاستعمار ويدأ يتجه للاسلام بعد ان كشف خداع رجال الدين المسيحي له ٠

وان نظرة الى الاحصائيات ترينا كيف اخذ المد الاسلامي يزداد شيئا فشيئا ويتجاوز كل الحدود المتوقعة فنحن نجد ان نسبة المسلمين من مجموع سكان البلاد كانت حوالى ١٢٪ عام ١٩٦١ م ثم ازداد هذا العدد الى ١٥٪ عام ١٩٦٨ م ثم قفز الى ٦٠٪ عام ١٩٧٣ م ثم الى ٦٨,٢٪ عام ١٩٧٨ م

ومن هذه الاحصائيات نعرف ان المد الاسلامي قد بدأ يؤتي ثماره المرجوة بعد رحيل الاستعمار مباشرة وذلك نتيجة لرفع القيود عن المسلمين الافارقة وكذلك قيام صلات قوية ووثيقة مع بلدان العالم الاسلامي ٠

وتدل نسبة المسلمين الداخلية في الاسلام بعد الاستقلال بأن ازديادها زيادة سريعة يدل على ان هناك نشاطا اسلاميا قويا تقوم به قبائل الشمال المسلمة ٠

ونحن نلاحظ ان المساجد تنتشر في القرى والمدن الصغيرة والكبيرة وفي العاصمة يوجد المسجد الكبير ويوجد في كل تجمع سكاني مسجد يعتبر مكان العقيدة والعبادة والموعظة ٠

الا انه يلاحظ ان الدعوة والنشاط الاسلامي مازالا ضعيفين بالنسبة للنشاط المسيحي ذي الدعم المالي والامكانيات المتاحة ٠

وداهومي الآن لاينقصها الا الدعم المادي والدعم المعنوي واحتضان الدعوة الاسلامية بها ومساندتها ٠

ونحن نهيب بالشعوب الاسلامية ان تبادر بمدها بالامكانيات المادية والمعنوية فالأرض خصبة والقلوب مفتوحة لدعوة الاسلام ٠

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية